او يستغنى بجر احد مفعولي الاول اي باب كسا للام عن ذكر الاخر نحو ما اكساه لعمرو
وما اكساه للثياب ولا يفعل ذلك في باب ظن وان جمع بينهما فالثاني ينتصب بعضهم
نحو ما اعطى زيدا لعمرو الدراهم وما اكساه للفقراء الثياب خلافا للكوفية في الامرين
اي قولها بجواز ذكرهما في باب كسا على ان الثاني منصوب بفعل التعجب وبجواز مثل ذلك
في باب ظن اذا امن اللبس نحو ما اظن زيدا لبكر صديقا فان خيف ادخل اللام عليهما
نحو ما اظن زيدا لاخيك لابيك والاصل ظن اخاك اباك قال ابو حيان هذا تحرير
النقل في المسئلة وخلط ابن مالك فنقل عن المذهبين تساوي الحكم في باب كسا وظن
وعن الكوفيين نصب الثاني بفعل التعجب بلا تفصيل مسئلة من منهم التعجب الذي
لا يبوب له في النحو قولهم سبحان الله وفي الحديث سبحان الله ان المومن لا ينجس لله دره قال
في العصام اي عمله واصل الدر اللبن حسبك بزيد رجلا ويجوز حذف الباء ورفع زيد
ويجوز ادخال من في رجل يا لك من ليل ويجوز حذف من والنصب انك من رجل لعالم ولا
يجوز حذف من منه ما انت جارة بالنصب على التمييز ويجوز اه خالد من واها له يا هيئا
ومن ذلك لا اله الا الله سبحان الله من هو اود خلا ده ويله رجلا وكفاك به رجلا وعظمه
لله من رب واحسنوا لزيد رجلا ادمن رجل ولا لنوم رجلا ولا لليلة فادكرما وصلنا
ربا تعاليا لدواهي ويا حسنه رجلا ويا طيبها من ليلة لله لا يوجد الا حبل ومن ذلك
كيف ومن وما واي في الاستفهام نحو كيف تكفرون بالله ثم تتساءلون الحاقة ما الحاقة
واي يوم اخلت المفرد اي هذا امتحب اعماله بعمل فعله لازما ومتعديا الي واحد فاكثر
اصلا لا الحاقا كما في شرح الكافية لانه اصله ولذا لم تنقيد عمله بزمان ان كان مفردا
مكبرا غير محدود وكذا ان كان ظاهرا على الاصح فلا يعمل مثنى فلا يقال عجبت من ضربيك
زيدا ولا مجموعا ولا مصغرا كعرفت ضرباتك زيدا ولا محدودا بالتا كعجبت من ضربتك
زيدا وشذ قوله بضربة كفيه الملا نفس راكب ولا مضمرا كضربك زيدا حسن وهو المحسن
قبيح لان كله مما ذكر يزيل المصدر عن الصيغة التي هي اصل الفعل حضورا فالاضمار
فان صيغة المصدر ليس بمصدر حقيقة كما ان ضمير العلم ليس بعلم ولا ضمير اسم الجنس جنس
وقال الكوفيون يجوز اعمال المضمر واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم اي وما الحديث عنها والبصريون يأولونه على ان عنها متعلق
باعني مقدرا وما ليتنازع المجرور فقط دون المفعول الصريح قاله الفارسي وابن جني
قال ابو حيان وقياس قولهما اعماله في الظرف اذ لا فرق بينهما وقد اجازه جماعة وجوزه
قوم في الجمع المكسر واختاره ابن مالك قال لانه وان زالت معه الصيغة الاصلية فالمعنى
معها باق ومتضاعف بالجمعية لان جمع الشي بمنزلة ذكره متكررا بعطف وقد صح ترك
البغدادي هاهنا وقال الشاعر مواعيد عرقوب اخاه بيثرب قال ابو حيان والجماعة
المنع وتأولوا ما ورد من ذلك على النصب بمضمر اي يعدهن اخاه وعد اخاه
باب ان المصدرية مخففة او غيرها فيكل اي قال بعضهم زيادة او ما المصدرية والاول
فان غير المخففة بالماضي كقوله امن بعد رمي الغانيات فواده والمستقبل كقوله

وكالقوم

... لام على اعمال المصدر
... الحق به في العمل

ضمير المصدر

يعمل

نرم

نرم بيديك هل تستطيع نقلا جبلا من تهامة راسيات وما بالماضي والحال كقوله
كذكركم ايام يجافونهم بجيفتكم والمخففة للثلاثة كقوله علمت تسطك بالمعروف
خيرتكم وقوله لو علمنا اخلا تكم عدة السلم وقوله لو علمت ايثاري الذي مهوت قال ابن
مالك وتقدر المخففة بعد العلم وغيرها كبعد لولا او فعل ارادة او كراهة او خوف
او رجا او منع او نحو ذلك ثم هذا التقدير قال المجهود واما فصل اي قال ابن مالك غالبا
قال ومن وقوعه غير مقدر قول العرب سمع اذني زيدا يقول ذلك وقول اعرابي اللهم
ان استغفاري اياك مع كثرة ذنوبي للوم وان تركي الاستغفار مع علمي بسعة عفوك لعي
وقول الشاعر وراي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا قال ابو حيان اخاك
وما ذكره مصنوع ومن ثم اي من هنا وهو كون هذا المصدر مقدرا بحرف مصدري والفعل اي
من اجل ذلك لم يتقدم معموله عليه لانه كالموصول ومعموله كالصلة والصلة لا تتقدم على
الموصول ويؤول ما اوهمه على اضمار فعل كقوله وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان خلافا
لابن السراج في قوله بجواز تقدم المفعول عليه فاجاز يعجبني عمرا ضرب زيد ومن ثم ايضا
لا يفصل من معموله بتابع او غيره كما لا يفصل بين الموصول وصلته وشمل التابع النعت
وغيره خلافا لقول التسهيل ولا منعوت قبل تمامه فلا يقال عجبت من ضربك الشديد
زيدا ولا من شربك والكلاب للبن بل يجب تأخيره كقوله ان وجدي بك الشديد اراني
واما قوله ازمعت ياسا مبينا من نوالكم فمؤول على اضمار بيئست من نوالكم وكذا قوله
تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر والتقدير يرجعه يوم ولا يتقيد عمله بزمان
بل يعمل ماضيا وحالا ومستقبلا كما تقدم خلافا لابن ابي العافية في قوله لا يعمل
في الماضي قال ابو حيان ولعله لا يصح عنه ولا يحذف المصدر باقيا معموله في الاصح لانه
موصول والموصول لا يحذف وقيل يجوز لدليل لانه كالمنطوق كما يحذف المضاف لدليل
ويبقى عمله في المضاف اليه قيل ومنه قوله تعالى هل يستطيع ربك اي سؤال ربك لانهم
نفوا الاستطاعة بغير فعل المستطيع واعماله مضافا اكثر من اعماله منونا استقراء وعلله
ابن مالك بان الاضافة تجعل المضاف اليه كجزء المضاف كما يجعل الاسناد الفاعل كجزء
من الفعل ويجعل المضاف كالفعل في عدم قبول الالف واللام والتنوين فقويت بها مناسبة المصدر
للفعل ثم اعماله منونا اكثر من اعماله معرفا بال لان فيه شبها بالفعل المؤكد بالنون الخفيفة
وانكره الكوفية اي اعماله منونا وقالوا ان وقع بعده مرفوع او منصوب فباضمار فعل
يفسره المصدر من لفظه كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما التقدير
يطعم ورد بان الاصل عدمه ثم يليه اعماله معرفا بال كقوله ضعيف النكاية اعداءه
وقوله فلم انكل عن الضرب مسمعا وانكره كثيرون والبغداديون وقوم من البصريين
كالاخفش وقدروا له عاملا وقال ابن مالك انه قبيح اي يجوز اعماله على قبح وزال القبح ان عاقبت
ال الضمير نحو انك والضرب خالدا لمسي اليه واما بان لم تعاقبه فلا يجوز اعماله
نحو عجبت من الضرب زيد عمرا وهو قول ابن طلحة وابن الطراوة واختاره ابو حيان
وقول منوقا يصرح بان ال فيه للتعريف قال ابو حيان ولا نعلم في ذلك خلافا الا ما ذهب

Copyright © King Saud University